ليغفر له مد صوته في رواية البخاري مد صوت الموذن اي غايته ولابي داود مدى صوته قال الخطابي وابن الاثير المدى الغاية اي يستكمل مغفرة الله اذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت وقيل هو تمثيل اي ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر ان يكون ما بين اقصاه وبين مقام الموذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له وفي مسند احمد مد صوته قال العكبري والجيد عند اهل اللغة مدا صوته وهو ظرف مكان واما مد فيحتمل ان يكون تقديره مسافة صوته وان يكون المصدر بمعنى المكان اي ممتد صوته وهو منصوب لا غير وفي المعنى على هذا وجهان احدهما لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له وهو نظير لو جيتني بقراب الارض خطايا اي ما يملأ الارض من الذنوب والثاني يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدر بهذه المسافة وفي الحديث استحباب رفع الصوت بالاذان ومحله ما لم يجهده او يتاذى به وسياتي الكلام على حد الاذان عند الموذنون اطول اعناقا والله اعلم

حديث اذا اخذت مضجعك الخ المضجع بفتح الميم وكسرها اي موضع نومك والاكثر من ضبطه على فتح الجيم وسبب الحديث ما قال الترمذي عن فروة بن نوفل انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني شيا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال فذكره قوله فانها براءة من الشرك اي لا متضمنة البراءة من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان الجملتين الاولتين لنفي العبادة الحال والجملتين الاخيرتين لنفي العبادة في الاستقبال وهذا ما جرى عليه شيخ مشايخنا المحقق الجلال المحلي والرازي الحنفي خلافا لما مشى عليه البيضاوي حيث جعل الاولتين لنفي الاستقبال والثانيتين لنفي الحال فقد نازعه في ذلك ابو حيان بما ليس من غرضنا في هذه الحاشية وكذا الاولى لان اعبد مضارع وهو حقيقة في الحال كما جرى عليه شيخنا تبعا للجماعة والجملة الثانية قرينته ولم يعتقد بقول من قال ان لا تخلصه الى الاستقبال لانه قول مرجوح وهو ملحظ البيضاوي والله اعلم

وكذا

حديث اذا ادخل الله المومنين النار اما انهم الخ قال شيخ شيوخنا في سنده الحسن بن علي بن راشد نزيل البصرة صدوق رمي بشي من التدليس قال قلت واصل الحديث في مسلم من حديث ابي سعيد قلت وسياتي الكلام عليه في حديث اما اهل النار الحديث والله اعلم

حديث اذا ادى العبد حق الله الخ قوله اذا ادى العبد سياتي الكلام عليه وعلى الحديث بتمامه في ثلاثة يوتون اجورهم مرتين ونذكر هناك ما زاد عليها والله اعلم

حديث اذا اذن في قرية الخ قوله امنها ان كان من الامن الذي هو ضد الخوف ومثله الامن ومنه امنة نعاسا فهو بفتح الهمزة المقصورة والميم والنون والله اعلم

حديث اذا اذن الموذن يوم الجمعة الخ المراد به الاذان بين يدي الخطيب لانه هو المعروف في وقت

الاخبار

الاخبار بهذا الحديث ويكره العمل من الزوال لمن تجب عليه الجمعة ويحرم بالاذان المذكور وهذا على من لم يلزمه السعي حينئذ والا فيحرم والله اعلم

حديث اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنايعه الخ قوله خيرا الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خاير وخار الله لك انتهى من الصحاح صنايعه الصنيعة هي العطية والكرامة والاحسان قوله ومعروفه قال في النهاية المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس قوله في اهل الحفاظ اي اهل الدين والامانة قال شيخنا قال في الصحاح يقال انه لذو احفاظ وذو محافظة ان كانت له انفة قلت وقال في القاموس الحفاظ اي الذب عن المحارم ويحتمل ان يكون المراد به مصدر حافظ بمعنى المحافظة على الشكل لان فاعل ياتي مصدره على الفعال والمفاعلة كالقتال والمقاتلة قوله صنايعه مفرده صنيعة قال في المصباح والصنيعة ما اصطنعته

حديث اذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه في نفسه الخ قوله في نفسه النفس هي الروح هي التي تقبض وتنصرف حالة النوم والنفس الجسد فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل ذاته غنية بطلب ما لا حاجة له به قوله ونقاه في قلبه سياتي الكلام على التقوى في حديث تقوى الله من حرف العين القلب هو الفواد وقلب كل شي خالصه ولبه والقلب يطلق بمعنيين اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهو موجود للبهايم والحيوانات حتى الميت والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان وتعلقها يشبه تعلق الاعراض بالاجساد والصفة بالموصوف وحيث ورد في القران او السنة لفظ القلب فالمراد به المعنى الذي يفقه من الانسان ويعرف حقيقة الاشيا وقد يكنى عنه بالقلب الذي في الصدر لان بين اللطيفة وبين جسم القلب علاقة خاصة كما تقدم والله اعلم

حديث اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين الخ قوله فقهه في الدين اي فهمه الاحكام الشرعية اما بتصويرها والحكم عليها واما باستنباطها من ادلتها كل ميسر لما وهبه قوله وزهده الزهد هو الاعراض بالقلب عن الدنيا وقيل الزهد ان تترك الدنيا بقلبك ثم تبالي من اخذها وقيل الزهد ترك الميل اليها اي الدنيا بعين الزوال وقيل الزهد اعراض النفس عن الدنيا بلا تكلف وقيل الزهد ان تزهد بقلبك فيما سوى الله وقيل الزهد في الدنيا ترك ما فيها على من فيها بقلبه وقال الامام الجليل احمد بن حنبل الزهد على ثلاثة اوجه الاول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)